حين تتحول أيامنا السوداء أيامًا ناصعة البياض

د. صبري عفيف العلوي

لقد كان شهر مايو ٢٠٢٣ شهرًا جنوبيًا بامتياز، فما أعظمك يا شعب الجنوب، حين تحول الحزن فرحًا، والهزيمة نصرًا، وتبني فوق جراحك الدامي حلما يبتسم أملًا، وتجعل من الزمن مفارقات عجيبة، بل مدهشة، لقد سبقت الجميع، فلا يوجد في المعمورة أي شعب يشبهك، فحين جئت بشيء لم تأت به الأوائل، بل عجزت كثيرا من الشعوب والأمم أن تجعل مناسبات الحرب والنكبات احتفالات وأعيادا .

في هذه الساعات من هذا اليوم وفي هذا الشهر نودع شهر مايو وقلوبنا تواقة إليه، فقد كان ذات يوم نكبة، جثم وخيم على شعبنا بكلكله وكل أوزاره ومظالمه، أهلك جيل الآباء، وضيع جيل الأبناء، ودمر كل شيء جميل في هذه الأرض الطيبي أهلها، وبعد مرور ثلاثة عقود ونيف صرنا نحتفل بك بطريقة مختلفة وبأسلوب راق ونهج جديد، فطوبى لك أيها الشعب الجبار الذي صيرت بإرادتك التواقة للحرية والكرامة والعيش الكريم تلك المأساة إلى مناسبات ووطن واحتفاء للمبادئ والقيم، وسير نحو ثقافة الحوار والشراكة وبناء السلام والسفر نحو المستقبل المشرق.

إنها الإدارة والإصرار والتضحية والفداء في سبيل تحقيق أهداف الثورة الوطنية الجنوبية التي ارتسمت بدماء الشهداء والجرحى ودموع الأمهات وأنين الأطفال.

إنها لمناسبات لا يسع المقام بوصفها، ولا يحق لأحد أن ينتقص من قدرها؛ لكون قدسيتها تجاوزت عنان السماء، ولا يسمح للعابثين والمتسلقين وكل من ارتضى لنفسه أن يكون من المخلفين الذين لا تهمهم المبادئ والقيم الوطنية أن يعبثوا بتلك الانتصارات والأهداف العظيمة التي تحققت.

إن ما يؤسف حقا أن هناك من يظن أن الوطن حصرا له وأن لا مجال للآخر أن يكون شريكا لا في النضال ولا في بناء الوطن، فتلك العقول الضيقة ما زالت تعيش في مناطقهم يطوفون حول كعبتهم ويدندنون على خطبة فقيههم وشخصهم الذي تعودوا على تقديسه، والخضوع المطلق له.

أفقيوا أيها العاملون بالأجر الزهيد، لقد فاز وانتصر دم الشهيد، وارتفعت راية الوطن خفاقة في القلوب قبل قمم الجبال والسهول والوديان.

إنها لدولة مدنية فيدرالية عادلة آمنة مستقرة يأتيها رزقها رغدا بإذن ربها.. وإن غد لناظره لقريب..

الجنوب يتقدم وهم على حائط المبكى ينحبون

عبدالله الصاصي

الانتصارات الجنوبية تتوالى تباعاً على مدار الساعة، بوارق تخطف أبصارهم، وصواعق تخترق مكون بنيانهم، يبهتهم بريقها وشدة زلزالها، فلا يستطيعون حيادها ولا يجدون لها مصرفا سوى النحيب على حائط مبكاهم الذي رسموا له وشيدوه وهم لا يشعرون أن أعمالهم الخبيثة موردهم لحائط المبكى الذي ينساقون إليه مجبرون، وذلك من هول الصدمة التي أحدثها المارد الجنوبي الذي قالوا عنه ولد ميتاً (المجلس الانتقالي) وهم يزدرون ويتبجحون بموعد ولادته في الزمن الصعب، ولم يدركوا حينها أن مواليد الزمن الصعب متميزون في حياتهم بالخفة والنباهة ورجاحة العقل، عوامل تولدها شحنات المعاناة، يسهل معهم الاندماج في مجتمع يعاني وطال انتظاره لحامل وطني نشأ في زمن صعب وشعب يعاني، وهنا يتم الانصهار في تناغم ثوريً يجعل من المستحيل حقيقة واقعة على الأرض.

وعلى هذا دبت الحياة في شرايين المجلس الانتقالي لينمو سريعاً ذات بنية من حيث القوة والفكر البنّاء، مستحوذاً على العقول والقلوب الجنوبية شاردها وواردها، بعبقرية الشطار المستلهمة من فكر الأحرار الذي ينشده الأبرار الذين شكلوا جبهة الخلاص من براثن الفجار الذين يتباكون اليوم ويسمع نحيبهم الإقليم والعالم، جراء أفعال المارد الانتقالي الذي ترعرع فتياً صلباً حتى أصبح سراجاً ينير طريق شعبه ليلتف حوله التفافاً أظهر الصورة الحقيقية لشعب الجنوب، الصورة المكذبة لنبوءة سيدهم المثلج حين قال إن مفاتيح العقول الجنوبية بيده وهم رهن إشارته، ضمانة أبدية ولن يلتقوا لينهضوا، فهلك سيدهم ولكن أدعياءه ظلوا عاكفين في اعتقادهم الجازم بصدق نبوءته يئخنون في الجرم ولم يفيقوا من أفعالهم المشينة إلا على وقع الضربات الجنوبية الموجعة الأليمة في حقهم عسكرياً في الداخل أزاح أصنامهم وأخرجهم من الأرض صاغرين وسياسياً في الخارج أعمى بصيرتهم بعد أن دحض كيدهم وأبطل زيفهم الملفق بالأكاذيب أمام العالم الذي صوب أنظاره باتجاه حل القضية الجنوبية بما يرتضيه شعب الجنوب وأدار ظهره لمن ترونهم يتباكون اليوم على حائط المبكى أفرادًا وجماعات يتبادلون التهم فيما بينهم بالتخوين وبيع الوطن الذي حرموا منه وسيظلون محرومون إلى الأبد إلا في حالة التنازل عن كرامتهم للحوثيين بالبيعة وتأدية الصرخة جهاراً على المنابر، ويا له من ابتلاء ابتلاهم الله به جزاءً بما صنعوا في حق الجنوبيين من نكران للجميل في الحين الذي أخرجهم الحوثي وآواهم الجنوب وحين جاءوا لم يجدوا سوى بنك الجنوب يصرف لهم وهم له جاحدون.

"من ينسحب من المسؤولية هو عاجز ونحن لسنا عاجزين"

صالح علي الدويل باراس

"من ينسحب من المسؤولية هو عاجز، ونحن لسنا عاجزين" ..رد موجز من الأستاذ أحمد حامد لملس - محافظ عدن ووزير الدولة - على حملات مصادرها مهترئة من نوع "أوضح المصدر الذي اشترط عدم كشف هويته" أو "كشف مصدر مطلع" هذه مصادر الحملة التي تدار عبر صحيفة "أخبار اليوم" و"المصدر أون لاين" فعدا أن المصدرين أبواق معلومة الهوية والانتماء والتوجه والأهداف والأجندات فإن عبارتي "أوضح المصدر الذي اشترط عدم كشف هويته" أو "كشف مصدر مطلع" عبارات تلفيق منذ تعيينه، والحملات مسعورة من ذات الجهات وبذات الاتهامات ومن ذات "المشكاة"، وكأن كل النظام المالي والإداري شفاف إلا في محافظة عدن!

حملات كيدية هدفها النيل من المحافظ ومن المجلس الانتقالي تتزعمها ويروج لها إعلام قوى فساد اليمننة ونفوذها المتغلغلة في الإدارات والمؤسسات وتحارب بشراسة للحفاظ على مشروعها وامتيازات فسادها وتعلم أن كشفها قادم وملاحقتها ليست بعيدة ولا تتمنى تحسين وضع عدن بل تعمل بكل إمكاناتها لمنع التحسين وعرقلته واستمرار حرب الخدمات لربط العرقلة بالمجلس الانتقالي، لذا لا غرابة أن يتعرض الأستاذ أحمد لملس لحملاتهم عبر الصحف والمواقع الصفراء.

إذا كانت لديهم ما يدينه فأمامهم القضاء، لكنهم لا يملكون دلائل إدانة أو حتى استدعاء قضائي، فاتهامات بمليارات ليس مكانها صحيفة أخبار اليوم ولا المصدر اون لاين، بل مكانها ساحات النيابة والقضاء وهي مفتوحة ولن يمنعهم أحد.

حملاتهم ليست صحوة ضمير ولا حفاظا على المال العام فآخر ما يملكونه نزاهة الضمير بل يريدون خلق بلبلة وتشويش ودربكة لتشويه المحافظ وصرف الأنظار عن نشاطهم وأيضا تشويش ما حققه المجلس الانتقالي من انتصارات سياسية جنوبية وتوجيه الرأي العام بضجيج مفتعل عن الفساد وهم لا يملكون وثائق المواجهة أمام القضاء.. كان رده واثقا في تصريحات أطلقها لـ "عرب جيت" حول تحسن الخدمات في بعض القطاعات دون الكهرباء وعقّب على تصريحات سابقة له بالانسحاب في حال عدم إصلاح وضعها أجاب:

"من ينسحب من المسؤولية هو عاجز، ونحن لسنا عاجزين، ونملك خططا استراتيجية في كل القطاعات ونحارب من أجل عدن وسننجح" ..هدفهم إبعاد أية كفاءة جنوبية ليخلو المجال للفساد الذي يعبث بالموارد والمؤسسات طيلة ثماني سنوات من الحرب وما قبلها لكن لن ينالوا مبتغاهم ومن يملك وثائق إدانة للمحافظ أو غيره فأمامه النيابة والقضاء وهي الفيصل وليست الصحف الصفراء واستخدام عبارة الكذب والتدليس من قبيل: "أوضح المصدر الذي اشترط عدم كشف هويته".

الحضارم النشامى وحرائر حضرموت يجددون العهد للوطن الجنوبي الفيدرالي

نائف قاسم البحر الميفعي

"حضرموت العمق الاستراتيجي للجنوب"، بهذه المفردات الرفيعة المعبرة عن مصداقية مشاعره خاطب السيد الرئيس عيدروس بن قاسم الزبيدي المقادمة والمشايخ والمناصب والشخصيات الاجتماعية باللقاء الذي جمعه بهم بحضرموت يوم السبت الحادي والعشرين من مايو 2023م بمدينة المكلا المحروسة، ومن خلال متابعتي لما يجري على الساحة الوطنية الجنوبية أجزم أن هذه المشاعر الودية ليست مشاعر الرئيس عيدروس لوحده وإنما يشاركه مشاعر الود والمحبة والإعجاب بحضرموت الغالية وأهلها الأعزاء كل جنوبي وجنوبية، بل إن محبة حضرموت وأهلها يسكن في قلوب العرب رجالا ونساءً، فحضرموت الخير قبل أن يشهد بمجدها العريق الناس يشهد التاريخ لموروثها الحضاري بجميع تنوعاته منذ فترة مملكة حضرموت في جنوب الجزيرة العربية وعند بزوغ فجر الإسلام كان لأهل حضرموت الشرف الأعظم، شرف نصرة دعوة الدين الإسلامي، لقد توافدت الوفود الحضرمية إلى مقام منقذ البشرية نبي الرحمة والهدى خاتم أنبياء الله تعالى سيدنا محمد عليه صلوات الله وسلامه لإشهار إسلامهم ونصرتهم لدعوة عبادة الله الحي القيوم دون سواه، وتوافد أهل حضرموت بعد ذلك إلى أرجاء المعمورة وشاركوا الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم شرف معارك الفتوحات الإسلامية العظيمة واستقرت أعداد كبيرة من أهل حضرموت في العديد من الأوطان، ونشروا تعاليم وموجبات الدين الإسلامي بالكلمة الطيبة وبالأخلاق العالية، وفي مقدمة تلك الأخلاق خلق الأمانة، ودعوا إلى سبيل ربهم الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة، وأسلم كثير من الناس من خلال تعاملهم مع أهل حضرموت وائتمنوهم على أنفسهم وعلى أموالهم وعلى أبنائهم.

وفي هذا المقال أردت أن أجدد حبي وتقديري واعتزازي بحضرموت الأرض والإنسان، لقد عانقت السعادة قلبي عندما شاهدت الحضارم النشامى وحرائر حضرموت يجددون العهد للوطن الجنوبي الفيدرالي، ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة شعوب وقادة الدول شاهدت تلك المشاعر الحضرمية المليئة بالصدق والمحبة والترحيب بسيادة القائد الرئيس/ عيدروس بن قاسم الزبيدي أثناء زيارته الأولى وزيارته الثانية لحضرموت الخير والعطاء، وتأتي هذه الزيارة الثانية للرئيس برفقة نائبه اللواء/ أحمد سعيد بن بريك رئيس الجمعية الوطنية ونائبه اللواء/ فرج سالمين البحسني وأعضاء هيئة الرئاسة بمناسبة انعقاد الدورة السادسة للجمعية الوطنية البرلمان الجنوبي بمدينة المكلا، حاضرة حضرموت، وعندما شاهدت تدافع المواطنين الحضارم الجنوبيين بعفوية وبشكل تلقائي للترحيب برئيسهم المناضل/ عيدروس الذي أحبهم وأحبوه وكانت تلك المشاعر الترحيبية من بوابة مطار الريان الدولي وحتى موقع إقامة السيد الرئيس وهم يحملون صور رئيسهم الخلوق وعلم دولتهم الجنوبية ويرددون الهتافات الوطنية الحماسية وعمت الاحتفالات الترحيبية الفرائحية الحبيبة حضرموت ساحلاً ووادياً والتقى السيد الرئيس الشخصيات الاجتماعية والمواطنين، وشكرهم على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وناقش معهم القضايا التي تهمهم وشاهدت أنا وغيري كيف تعامل السيد الرئيس مع كبار السن كآباء ومع صغار السن كأبناء وكيف تبادل معهم قبلات المحبة والتلاقي الأبوي والأخوي ونصح الجميع بأهمية التآخي والتآزر وتوحيد الصف الجنوبي لمواجهة الأعداء والاستعداد لنيل الاستحقاقات الوطنية وفي مقدمتها استعادة دولتنا الجنوبية المغتصبة ولم يستثن الرئيس الوفي/ عيدروس الشهداء الكرام من وفائه حيث قام هو ونائباه اللواء بن بريك واللواء البحسني بزيارة ضريح الجندي المجهول بساحة شهداء حضرموت ووضعوا إكليلاً من الزهور على الضريح تقديراً وعرفانا بتضحيات شهدائنا الأماجد وتضحيات قيادة وجنود قوات النخبة الحضرمية الأبطال وقيادة المنطقة العسكرية الثانية وكافة قيادات ومنتسبي القوات الجنوبية الأوفياء بمديريات ومناطق ساحل حضرموت الامنة ولكل المواطنين والمواطنات من أبناء الشعب الجنوبي بحضرموت العزة والشموخ.